برنامج مقترح قائم على الرحلات المعرفية لتنمية مهارات الكتابة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام.

إعداد

شيرين أبو العباس أحمد معوض

معلمة لغة عربية بمدرسة عزة زيدان الرسمية للغات

أ.د/صابرعبد المنعم محمد
أستاذ المناهج وطرق
تدريس اللغة العربية
والتربية الإسلامية
وكيل كلية الدراسات العليا
للتربية السابق

أ.د/أمير صلاح الهواري
أستاذ المناهج وطرق
تدريس اللغة العربية
المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.د/محمد أحمد عويس
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة
العربية المساعد
كلية التربية - جامعة الفيوم

الملخص

هدف البحث إلى: التحقق من أثر الرحلات المعرفية لتنمية مهارات الكتابة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام، وتكونت عينة البحث من (30) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي العام بمدرسة الثانوية بنات بالفيوم، وتم إعداد اختبار في الكتابة الناقدة وقائمة بمهارات الكتابة الناقدة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية عند مستوى 0,01 في القياسين القبلي والبعدي للإختبار التحصيلي في الكتابة الناقدة لصالح القياس البعدي.

Abstract

The aim of the research is to verify the impact of cognitive trips on developing critical writing skills among female students in the first year of general secondary school. The research sample consisted of (30) female students in the first year of general secondary school at the Girls' Secondary School in Fayoum. A critical writing test was prepared, and a list of critical writing skills was prepared. The results of the research resulted in statistically significant differences between the average scores of the female students of the experimental group at the 0.01 level in the pre- and post-measurements of the achievement test in critical writing in favor of the post-measurement.

مقدمة البحث:

تعتبر الرحلات المعرفية هي إحدى طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم، ومن خلالها يؤدي الطلاب الأنشطة القائمة على البحث، والاستقصاء بتنظيم المعارف التي يحصلون عليها من الإنترنت، ومن خلال التفاعل مع الآخرين يمكنهم التفكير في الموضوع قيد البحث بشكل ناقد؛ مما يؤدي إلى نمو المهارات الذهنية لديهم .(Dogru & Seker, 2012)

ولقد أورد العديد من الباحثين الترجمة العربية لمصطلح Web Quest مثل: (الرحلات المعرفية عبر الويب، رحلات التعلم الاستكشافية، تقصي الويب، مهام الويب، الإبحار الشبكي البحث الشبكي، الاستعلام الشبكي)، وعلى الرغم من تعدد المسميات إلاّ أنها تشترك جميعها في مفاهيمها العامة، ومكوناتها الأساسية وبالإطلاع على العديد من المراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة بإستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب يلاحظ أنها بالرغم من اختلاف التعريفات سواء أكانت أنشطة تعليمية، أم نموذجًا تدريسيًا، أم مدخلاً تدريسيًا، أم طريقة تدريسية، فإنها ركزت جميعها على عناصر مشتركة وهي: (وجود بيئة ويب منظمة تمثل بنية داعمة

للتعلّم من خلال استخدام روابط للمصادر الأساسية على الويب ووجود مهمات أصيلة ،أو مشكلات حقيقية تحفز المتعلمين على الاستقصاء والبحث والتقصي، والمشاركة في بيئات التعلّم التعاوني والتشاركي بين المتعلمين؛ بغية صنع المعرفة، وبناؤها بأنفسهم، وتحقيق التعلّم ذي المعنى، وإنماء قدراتهم الذهنية). (صالح محمد علي 2014).

ويجب أن نساعد الطالب على اكتساب هذه الأساليب والمهارات عن طريق استخدام استراتيجيات تدريسية ، ومداخل مختلفة يمكن أن توفر لهم مواقف ، وخبرات تتطلب منهم استخدام أساليب التفكير المختلفة، وتنمية هذه الأساليب ، ولما كانت الرحلات المعرفية (ويب كويست) تتضمن مهاماً، وأنشطة محددة للمتعلمين تمكنهم من استخدام مصادر المعرفة المتاحة؛ لعلاج المشكلات المطروحة، بالإضافة إلى تعلم مهارات حياتية مثل: الاكتشاف الاستنتاج ،الاستنباط ، والتعميم، وتشجيع العمل الجماعي، وتبادل الآراء والأفكار بين الطلاب وذلك لا يمنع العمل الفردي الذي يؤدي إلى إكساب الطلاب مهارات البحث من جمع المعلومات ، وتفسيرها، وتحليلها وعرضها، وتقييمها؛ ولذلك فإن الاستجابات عند التعامل مع المعرفة لا تكون محددة مسبقاً، وإنما يكون هناك إبداع ، وتعلم نشط ومستدام.(مندور عبد السلام، 2013).

وتزداد أهمية الكتابة بالنسبة لطالب المرحلة الثانوية ؛لأنه في هذه المرحلة يصبح لديه من الخصائص النفسية والعقلية، واللغوية مايشجع على تعليمه وتعلمه،كما تصل قدراته ومهاراته اللغوية في هذه المرحلة إلى مستوى النشاط اللغوي؛بحيث يسمح له بالتذوق، واختيار المادة المقروءة ،ويصل بمستوى قدراته

اللغوية ومهاراته التعبيرية إلى الحد الذي يستطيع معه أن يعبر عما يراه من أشياء ومايعايشه من مواقف(محمد صلاح الدين،2000،ص20)

وتبرز أهمية الكتابة الناقدة بأنها: تكسب ممارسها مهارات التفكير العليا؛ لأنها تقوم على مهارات فكرية تؤدي إلى إيجاد طالب قادر على التصنيف والتحليل وإصدار الأحكام، وبناء شخصية ذات كفاءة عالية، وهي تنسجم ضمنا مع استمرارية التعلم مدى الحياة، ولابد أن يمتلكها في عصر تدفق المعلومات عبر وسائل الإتصال المختلفةAl-Mahrooqi,) 2015 & Thakur).

وتقوم الكتابة الناقدة على تقديم وجهة نظر الكاتب مدعمة بالشواهد والأدلة وتركز على الفكرة الرئيسة، وفقا للمنطق السياقي للموضوع، إما بالتصريح مباشرة وإما ضمنيا، وتعرض الموضوع الكتابي، على أساس الصحة والأهمية والجودة للآراء مدار البحث، مقدمة التقييم والحكم على أساس الإتساق المنطقي للحجج والبراهين مستخدمة معايير ثابتة ومقبولة ومتكاملة وملائمة (John, C, 1999).

كما تنطوي الكتابة الناقدة على تحد من نوع ما، خاصة عند طرح آراء غير مألوفة يرغب الكاتب إثباتها، أو نفي أفكار مألوفة، وذلك باستخدام أساليب واستراتيجيات متعددة سواء كانت مباشرة ، أو غير مباشرة، وعلى الكاتب أن يتذكر دائما أن الهدف الأسمى من الكتابة الناقدة هو الوصول إلى قناعات الآخرين آخذا بالحسبان ما يملكون من قناعات راسخة لديهم تحتاج إلى المزيد من البراهين ذات الصلة ، وصولا إلى تعديلها ،أو نفيها ،أو إثباتها (Borges, J.L.,1994).

1-الإحساس بمشكلة البحث:

تنامى الإحساس بالمشكلة لدى الباحثة من خلال مايلي :

1- نتائج الدراسات والبحوث السابقة في تعليم الكتابة، والتي أشارت إلى ضعف الطلبة في مهارات الكتابة الناقدة.

2- الإطلاع على توصيات بعض البحوث والدراسات ، والتي أكدت على أهمية الرحلات المعرفية، ودورها الحيوي في تعليم اللغة العربية.

3- نتائج الدراسة الاستطلاعية التي بينت أن 87% من طالبات الصف الأول الثانوي لديهم قصور في مهارات الكتابة الناقدة، وتدني في استخدام التكنولوجيا.

من خلال الاختيار الذي أعد لذلك تبين للباحثة: مدى حاجة طالبات الصف الأول الثانوي إلى تنمية مهارات الكتابة الناقدة؛ وهذا ما دفع الباحثة لاقتراح برنامج قائم على الرحلات المعرفية؛ لتنمية مهارات الكتابة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام.

مشكلة البحث وأسئلته:

تحددت مشكلة البحث في ضعف طالبات الصف الأول الثانوي العام في إتقان مهارات الكتابة الناقدة، وتدني مستواهن في استخدام التكنولوجيا والإنترنت.

ويمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

مأأثر برنامج مقترح قائم على الرحلات المعرفية لتنمية مهارات الكتابة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام.

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. مامهارات الكتابة الناقدة التي يجب تنميتها لطالبات الصف الأول الثانوي العام؟
2. ماالتصور المقترح للبرنامج القائم على الرحلات المعرفية لتنمية مهارات الكتابة الناقدة لطالبات الصف الأول الثانوي العام؟
3. مأأثر البرنامج القائم على الرحلات المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الناقدة لطالبات الصف الأول الثانوي العام؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى: تنمية مهارات الكتابة الناقدة لطالبات الصف الأول الثانوي العام باستخدام برنامج قائم على الرحلات المعرفية.

أهمية البحث:

قد يفيد هذا البحث كلا من:

1. **معلمي اللغة العربية:** وذلك من خلال إمدادهم ببرنامج قائم على الرحلات المعرفية قد يفيد في إثراء الموقف التعليمي، وزيادة التفاعل بين عناصره، وقد يساعدهم في تنمية مهارات الكتابة الناقدة للطلبة.
2. **طلاب الصف الأول الثانوي العام:** حيث يساعدهم على تنمية مهارات الكتابة الناقدة وتحسين مستواهم في استخدام للتكنولوجيا والحاسب الآلي.
3. **الخبراء في المناهج وطرق التدريس:** وذلك بإعادة النظر في إعداد المواد التعليمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية عامة، وطلاب الصف الأول الثانوي العام خاصة.

4. **الباحثين:**حيث يفتح المجال أمام دراسات أخرى مستقبلية في مجال اللغة العربية.

فروض البحث:

تحقق البحث من صحة الفروض الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الناقدة لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات الصف الأول الثانوي العام عند مستوى 0.05 في اختبار الكتابة الناقدة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

- المنهج الوصفي: وذلك في الجزء الخاص بالجانب النظري للدراسة في ضوء المراجع والدراسات السابقة ،وإعداد أدوات الدراسة.
- المنهج التجريبي: التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في الجزء الخاص بالجانب التطبيقي للدراسة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود الزمانية: سيتم تطبيق البرنامج المقترح خلال فصل دراسي.
- الحدود المكانية: بعض المدارس الحكومية بمحافظة الفيوم التي سيتم اختيارها عشوائيا.
- المهارات الرئيسة: مهارات الكتابة الناقدة.
- المهارات الفرعية: مهارة الملاحظة، مهارة التفسير، مهارة الاستنتاج.

- العينة : طلبة الصف الأول الثانوي العام.

أدوات البحث:

- قائمة بمهارات الكتابة الناقدة.
- اختبار تحصيلي لقياس مهارات الكتابة الناقدة.

مصطلحات البحث:

1- الرحلات المعرفية Web Quests عرفها دودج (Dodge,1997) بأنها: "أنشطة تربوية تركز على البحث والتقصي، وتتوخى تنمية القدرات الذهنية المختلفة: (الفهم، التحليل التركيب) لدى المتعلم، وتعتمد جزئيا أو كليا على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب والمنتقاة مسبقا والتي يمكن تطعيمها بمصادر أخرى "كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة".

وتعرف الباحثة الرحلات المعرفية عبر الويب إجرائيا: بأنها عبارة عن أنشطة تربوية هادفة تم إعدادها؛ لتحقيق أهداف معينة، وتعتمد على عمليات البحث في شبكة الانترنت؛ بهدف الوصول الصحيح ، والمباشر إلى المعلومة محل الجهد بأقل وقت وجهد ممكنين.

3- **مفهوم الكتابة الناقدة:** "نظام من الرموز الخطية بواسطته نميز أفكارنا، ومعارفنا ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها، وتستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية".(ليلى الخوري،2012)

وتعرف الباحثة الكتابة الناقدة بأنها: مستوى متقدم من الكتابة، يقوم على توظيف الحجج والبراهين ، وممارسة التحليل، والتفسير، والاستنتاج، والتقويم في مناقشة الأفكار، وتحليلها وصولا إلى إحداث قناعات لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا- الرحلات المعرفية:

1- تعريف استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب:

لغويًا كلمة (ويب) Web يقصد بها: الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) وكلمة (كويست) Quest معاناها الحرفي هو: Searching For Information وتعني البحث عن المعرفة فيصبح معنى Web Quest "البحث عن المعلومات في شبكة الإنترنت". (عاصم محمد إبراهيم ، 2014).

وعرفتها (مي كمال موسى ،2016) بأنها: "أنشطة تعليمية تعتمد على عمليات البحث في الإنترنت بهدف الوصول الصحيح للمعلومة بأسرع وقت ، وأقل جهد".

وترى الباحثة أن الرحلات المعرفية هي: استراتيجية تدريسية تعتمد على الأنشطة التعليمية القائمة على دمج الإنترنت في العملية التعليمية بحيث يكمن دور المعلم في تخطيط وتنظيم مصادر الحصول على المعلومات، وتحديد الأنشطة القائمة عليها لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؛ لمساعدتهم على تقصي المعلومات اللازمة ؛ بهدف تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وبقاء أثر التعلم لديهم.

2- تصميم الرحلات المعرفية وفقا للنظرية البنائية:

تصميم **الرحلات المعرفية وفقا للنظرية البنائية** (حسن حسين، وكمال عبد الحميد 2003).

■ **الهدف من الرحلات المعرفية** : ويتم صياغتها إجرائياً في صورة عامة عن طريق التفاوض الاجتماعي بين المعلم والمتعلم، بحيث تتضمن غرضاً عاماً لمهمة الرحلة.

■ **محتوى الرحلة:** محتوى الرحلة في ضوء النظرية البنائية يكون على هيئة مهام أو مشكلات ذات صلة بحياة التلاميذ وواقعهم، فكلما كانت المشكلات محسوسة وذات صلة وثيقة بالتلاميذ كان المحتوى فعالاً.

■ **إستراتيجيات الإبحار** : تستند إستراتيجيات الإبحار وفقاً للمنظور البنائي على مواجهة التلاميذ بموقف حقيقي؛ لإيجاد حل لهذا الموقف المشكل، ويكون من خلال البحث والتقصي والتفاوض الاجتماعي؛ لتحديد أكثر هذه الحلول فعالية.

■ **الوسائط التعليمية:** تعتمد البنائية على الوسائل التعليمية المختلفة، وتركز على دمج وتوظيف كل من عناصر الصوت، والصورة، والرسومات البنائية، والتوضيحية.

■ **التقويم:** يتم تقويم تعلم التلاميذ في سياق الموقف التعليمي، وتعتمد النظرية البنائية على التقويم التكويني المستمر، والتقويم الذاتي في تقييم أعمال التلاميذ من خلال التركيز على أعمالهم من أنشطة، ومشاريع، وتقارير، وملاحظات المعلم للمتعلم (جابر عبد الحميد جابر 2006).

3 – **أنواع إستراتيجيات الرحلات المعرفية :**

تختلف الرحلات المعرفية عبر الويب باختلاف نوعية المهمة المطروحة للطلاب والهدف منها، فقد تكون المهمة جوابًا لسؤال بسيط يتطلب استرجاعًا واستظهارًا بسيطًا للمعلومات، وقد تكون المهمة مركبة بحيث تتضمن عرضًا وبحثًا يعتمد على وسائط متعددة وقابلاً للنشر عبر الإنترنت، وقسم دودج الرحلات المعرفية عبر الويب إلى نوعين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1)

أنواع الرحلات المعرفية		
وجه المقارنة	الرحلات المعرفية قصيرة المدى	الرحلات المعرفية طويلة المدى
المدة الزمنية	حصة واحدة إلى أربع حصص	عد من الأسابيع أو شهر كامل
الهدف	الوصول إلى مصادر المعلومات، ومن ثم استرجاعها، وأن يكون المتعلم قادرًا على استيعاب قدر معين من المعلومات في فترة زمنية محددة، ويمكن استخدامها كمرحلة أولية للتحضير للرحلات المعرفية طويلة المدى.	إكساب المتعلمين مهارات التحليل المتعمق، والعديد من المصطلحات والمفاهيم.
نوعية المهمة المطلوبة	عمليات ذهنية (بسيطة)، مثل: (التعرف على مصادر المعلومات واسترجاعها ... وغيرها).	عمليات ذهنية (متقدمة)، مثل: (التحليل، التركيب، والتقويم ... وغيرها).
الفئة المستهدفة	المتعلمين المبتدئين غير المتمرسين على تقنيات استعمال محركات البحث	المتعلمين المتمرسين على تقنيات استعمال محركات البحث.
عدد المواد	مادة واحدة فقط	دمج أكثر من مادة
آلية التقويم	عرض تقديمي قصير، أو مناقشة، أو الإجابة على بعض الأسئلة المحددة.	أبحاث، أو أوراق عمل، أو نشر صفحات عبر الإنترنت، أو تقديم خرائط مفاهيمية.

المصدر : (القباني، 2015)

4- العناصر المكونة لإستراتيجية الرحلات المعرفية :

يوضح (Benito ,et al,2016) أن الرحلات المعرفية ماهي إلا مجموعة من صفحات الويب، كل صفحة تتولى مكونا محددا من مكونات الرحلة المعرفية، التي تتم في شكل عدد من الخطوات الأساسية المنظمة، وتتكون من عدة عناصر هي:

1. **المقدمة Introduction**
2. **المهمة Tasks**

3. المصادر Recourses
4. العمليات Processes
5. التقويم Evaluation
6. الخاتمة Conclusion
7. صفحة المعلم TeacherPage

وترى الباحثة ضرورة اتباع تلك العناصر السبعة أثناء تطبيق البرنامج القائم على الرحلات المعرفية.

5- خطوات تنفيذ استراتيجية الرحلات المعرفية:

تمر عملية بناء الرحلات المعرفية عبر الويب بمجموعة من الخطوات الرئيسة التي تندرج منها عدد من الخطوات الفرعية بداية من اختيار الموضوع ، وحتى تصبح تطبيقًا عبر الويب، وهذه الخطوات هي: كالتالي (الحلفاوي وآخرون، 2015)

1. اختيار الموضوع الذي سوف يتم تناوله.
2. تحديد نموذج التصميم الذي سوف يتم إتباعه.
3. تحديد المهام التي سيقوم بها المتعلم.
4. وصف عمليات التقويم ،ومقاييس التقدير.
5. تصميم العمليات والإجراءات التي سيتم حدوثها.
6. تعبئة باقي مكونات نموذج التصميم ،ثم نشره عبر الويب.

6- مميزات استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب:

ويشير (الخليفة ومطاوع، 2015)، (حمادنة والقطيش، 2015) إلي أن الرحلات المعرفية عبر الويب تعمل على تحويل عملية التعلم إلى عملية ممتعة حيث نجد أن مميزات الرحلات المعرفية عبر الويب كالتالي:

1. تعتبر نمطًا تربويًا بنائيًا، حيث تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال المستكشف.
2. تقوم بتشجيع العمل الجماعي، وتبادل الآراء والأفكار بين المتعلمين، كما أنها تشجع على العمل الفردي.
3. تنمي لدى المتعلمين مهارة البحث عبر مصادر التعلم المختلفة بكفاءة وجودة عالية.
4. تنمي لدى المتعلمين القدرات الذهنية المختلفة: (الفهم، التحليل، التركيب ... ألخ).
5. تبني شخصية طلاب باحثين لديهم القدرة على تقييم آدائهم، واستكشاف المعلومات بأنفسهم، وليس فقط تزويدهم بها من قبل المعلم.
6. تعزز مهارات الإتصال بين المتعلمين.

وترى الباحثة أن أهم مميزات استراتيجية الرحلات المعرفية الآتي:

- تعزز التعاون بين الطلاب مما يخلق بينهم الآلفة والتواصل.
- تساعد الطلاب على معرفة مهارات الحاسب الآلي ،والبحث على الإنترنت.
- تقلل من الشعور بالملل الذي يصاحب الطرق التقليدية.

7 – معوقات تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب:

وذكر (صالح محمد،2014، ص144) العديد من الانتقادات التي وجهت للرحلات المعرفية ومنها:

- لا تناسب طلاب الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية؛ لضعف امتلاكهم لمهارات البحث عبر الإنترنت، وضعف القدرات القرائية لديهم.
- لا تناسب كل الموضوعات الدراسية.
- تركز الرحلات المعرفية قصيرة المدى على إكساب المعرفة فقط، وبالتالي لاتكون رحلات معرفية حقًا؛ لأنه لا يحدث تجهيز للمعلومات ذي مستويات عليا.
- تأخذ من المعلم وقتًا طويلاً في إعدادها.
- ضعف الإتصال بالإنترنت،أو انقطاع التيار الكهربائي.
- لا تراعي خصائص جميع المتعلمين، والفروق الفردية فيما بينهم؛ لأنها تكتب لكل أفراد الفصل.

وترى الباحثة أن أهم عيوب استراتيجية الرحلات المعرفية الآتي:

- جهل بعض الطلاب بمهارات استخدام الحاسب الآلي والتكنولوجيا.
- تناسب فئة معينة فقط من الطلاب، وهم أصحاب قدرات تفكير أعلى نسبيا من الآخرين.

وهناك العديد من الدراسات التي تؤكد على أهمية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تدريسية ومنها دراسة:

استعملت الباحثة (صابرين حسن عليوي ، 2020) منهج البحث الوصفي التحليلي لدراسة استراتيجية تعليمية تعلمية يمكن توظيفها في تدريس المواد الدراسية

بصورة عامة ومادة التاريخ والجغرافيا بصورة خاصة؛ للإفادة منها للمدرسين والمدرسات في المرحلة الإبتدائية والمتوسطة والإعدادية ،وتم ذلك عن طريق الدراسة المكتبية من المصادر والمراجع والأدبيات التربوية ، والدراسات المحلية والدولية وتبين أن هذه الاستراتيجية التدريسية لها صفات ،ومميزات ،وخصائص جيدة إذا ما وظفت بالطريقة الصحية في التدريس، وأنها تحتاج إلى مدرسين ومدرسات ذات كفاءة عالية المستوى في التدريس الصفي، وخاصة المدرسين والمدرسات من حملة الشهادات العليا مثل: الماجستير ،أو الدكتوراه من تخصص طرائق التدريس، كونهم أكثر قراءة لهذه الاستراتيجيات الحديثة عند دراستهم النظرية والتطبيقية وكتابة بحوث تخرجهم من الدراسات العليا.

هدفت دراسة(عبير حسن محمد،2020) إلى التعرف على تأثير استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب على التحصيل المعرفي لمقرر تطبيقات في طرق تدريس التربية الرياضية، والألعاب الصغيرة لدى طلبة كلية التربية الرياضية – جامعة بورسعيد، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي لمجموعتين أحداهما: ضابطة (أسلوب الشرح والعرض)، والأخرى تجريبية (استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب) قوام كل منهما (20) طالبا وذلك باستخدام القياس القبلي البعدي، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طلاب المستوى الثاني، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن البرنامج التعليمي المقترح باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب له تأثير إيجابي على تحسين التحصيل المعرفي لدى الطلاب كما أوصى الباحثان بإجراء دراسات أخرى مشابهة لهذه الدراسة للاستفادة من استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب لما لها من إيجابيات في توظيف العمليات

العقلية، وتجويد عملية التعلم لدى المتعلمين، وأيضا ضرورة الإهتمام بالجانب المعرفي للمتعلمين؛ لما له من دور إيجابي وفعال في تعزيز عملية التعلم.

هدفت دراسة (مفيد أحمد أمين ، 2021) إلى التعرف على أثر استخدام الرحلات المعرفية، والمنصات التعليمية في تنمية القوة الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكون أفرادها من (90) طالبا من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة الناصر الحديثة التابعة لمديرية التعليم الخاص في العاصمة عمان في الفصل الدراسي الثاني 2018/ 2019م وعينت المعالجة عشوائيا للمجموعات الثلاث وعلى النحو الآتي، شعبة (أ) مثلت المجموعة التجريبية الأولى (الرحلات المعرفية)، والشعبة (ب) مثلت المجموعة التجريبية الثانية (المنصات التعليمية)، أما الشعبة (ج) الثالثة فمثلت المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)، ولتحقيق أغراض الدراسة جرى إعداد اختبار للقوة الرياضية توفرت له مؤشرات الصدق والثبات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha<0.05$) بين متوسطات علامات مجموعات الدراسة الثلاث في اختبار القوة الرياضية، إذ وجد أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين متوسطي علامات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (المنصات التعليمية)، وطلاب المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) ولصالح المجموعة التجريبية الثانية، وأن هناك فرقا دالا إحصائيا بين متوسطي علامات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (الرحلات المعرفية)، وطلاب المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى، وأن هناك فرقا دالا إحصائيا بين متوسطي علامات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (المنصات التعليمية)، وطلاب المجموعة التجريبية الأولى (الرحلات المعرفية)، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية، وبناء على نتائج الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات.

ثانيا – الكتابة الناقدة:

1- مفهوم الكتابة الناقدة:

يعرف (Conyers, D، 2010) إنها العملية التي يقوم من خلالها المتعلمون بتحليل وتقييم الأفكار من مصادر مختلفة على أساس الحجج ، والأدلة المقدمة.

والكتابة الناقدة هي "نظام من الرموز الخطية بواسطته نميز أفكارنا، ومعارفنا ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها، وتستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية".(ليلى الخوري،2012)

وترى الباحثة أن الكتابة وسيلة لإشباع حاجات التلميذ العقلية المرتبطة بحياته خارج المدرسة، كما أنها وسيلة لتوسيع ميول هذا التلميذ وترقيتها، كذلك فالكتابة أداة لإثراء خبرات هذا التلميذ وتنميتها، وبهذا فإن الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم، يؤدي تدريب التلاميذ عليها إلى تمكنهم من عنصر أساسي من عناصر الثقافة.

2- أهمية تدريس الكتابة الناقدة:

إن عملية النقد تكسب الطالب شدة الانتباة والتركيز، والقدرة على التحليل، فالنقد لما هو مكتوب يعني تشخيصه ، ومعالجته وقوفا على مزاياه وعيوبه، وإدراك أهدافه ومراميه، والربط بين الأفكار والتعلم السابق، ثم النقد في ضوء معايير موضوعية مستمدة من قيم المجتمع،ومتفاعلة مع خبرات الناقد الشخصية.(حسن شحاتة،2010)

ويعد سميث (Smyth, 2004) الكتابة الناقدة من أهم المهارات اللغوية التي تكسب الطالب مهارة التحليل، والمنطق، والتفكير فهي كتابة وظيفية توجه بأهداف محددة تبنى؛ لتطوير القدرة على تقييم القضايا، وإذكاء الفكر التحليلي والنقدي وتطوير حجج منطقية يسهل تعلمها، وتقديمها في الكتابة بطرق علمية.

ويؤكد (حسن شحاتة ،2010) بأن أهمية الكتابة الناقدة ترتبط بأهمية العلاقة بين اللغة والتفكير، فاستخدام مهارات الكتابة الناقدة تكشف عن علاقات، وعمليات إبداعية قائمة على ربط اللغة كألفاظ بمضامين معرفية وفكرية عميقة تصاغ بفكر نقدي فمهارات التفكير الناقد في الكتابة هي التي تصوغ اللغة، واللغة قادرة على توجيه هذا التفكيرعند تمثلها فيه.

وترى الباحثة أن الكتابة لها منزلة مهمة في حياة الفرد والمجتمع، فهي ظاهرة إنسانية إجتماعية ، وعنصر أساسي من عناصر الثقافة، ووسيلة من أهم وسائل التواصل اللغوي مع الذات والآخرين، كما أنها ستظل الأداة الأولى التي تحمل الفكر الإنساني من جيل إلى جيل آخر.

3- مهارات الكتابة الناقدة :

ربط جوتلي (Goatly, 2013) مهارات الكتابة الناقدة بالقدرة على فهم القضايا النقدية ؛ للوصول للفهم الصحيح لها، والحكم الموضوعي عليها وربطها بوظائف اللغة الثلاث؛ لتشكل المعنى في السياق الاجتماعي، كما حددها هاليدي(Halliday) وهي: (الدلالي ، التفكير، الشخصي) ، ومثلها في ثلاث مستويات للمهارات النقدية فالمستوى الأول الدلالي يعتمد على فك الرموز السطحية للمعنى في القضية ويستخلص منها المعنى المنطقي والدلالة التي يمكن ملاحظتها، والمستوى الثاني وهو: التفكير يعتمد على مهارة التفسير للرموز، وفهمها واستنتاج مضامينها والمستوى الثالث: الشخصي يمثل مهارة إصدار حكم نقدي، والمعنى الشخصي ويعتمد على التحليل للمستويين السابقين، ومن خلاله يظهر طريقة تفكير الكاتب وفهمه الخاص لممارسته لمهارات الملاحظة في الدلالي، ومهارات التفسير والاستنتاج في التفكير.

ويشير (حسن شحاتة ،2010) إلى أن المهارات الناقدة يجب أن تشتمل على مهارة التقويم الدقيق للأدلة والبراهين، مع تقصي الدقة في الملاحظة للوقائع لاستخلاص النتائج بطريقة منطقية سليمة مع مراعاة الموضوعية كالامتناع عن إصدار الأحكام إلا عند اكتمال الأدلة، ولاتبنى على ميول خاصة، أو التحيز لجهة أو لشخص أو أفكار سابقة، فالمهارات النقدية ذاتية وموضوعية، ويؤكد أن تنظيم المهارات للإحاطة بالموضوع بإتجاهات نقدية محددة تحدد إتجاه التفكير لدى الكاتب بما سيكتبه، وتنعكس كفكر موجه على المتلقي بعملية مترابطة، ومتسلسلة تهدف إلى تحقيق هدف يرتبط بالموضوع القائم، أو المشكلة محور التفكير.

4- أنواع الكتابة الناقدة:

- الكتابة المتسلسلة : يكتب شخص ما في وقت معين ، ثم يمرر النص إلى الشخص التالي، وفيها يكون التنافس على موارد المعرفة بين الزملاء المشتركين في إعداد النص، وهنا يكون تخطيط المحتوى أكثر مرونة وانسيابية؛ حيث تم توليد الفكرة وتنظيم النص بصورة أكثر عمقا.(Guo et al,2019, Hayes,2012)
- الكتابة المتوازية: يعمل عدد من المؤلفين على النص بشكل متوازي، وهنا عملية المشاركة في كتابة النص تؤدي إلى الاستفادة من ردود الأقران التكوينية ، ويزدهر الأداء تدريجيا نتيجة المشاركات المستمرة.(Wood house 2020)
- الكتابة الأفقية: ويمكن تقسيم الكتابة بحيث يكون كل مشارك مسئولا عن قسم معين يأخذ كل مشارك دورا معينا في عملية إنتاج النص، وعلى كل فرد التحقق من ثلاث عمليات: إنتاج نص مخطط، ومراجعة داخل الجمل

ومراجعة هيكل النص بصورة عامة. (Boaign,Galbraith et de Glpper,2012)

- الكتابة التفاعلية: يتم إنتاج النص في الوقت الفعلي حيث يتفاعل المشاركون في عملية الكتابة بعضهم مع بعض ، وتكوين العمليات اللغوية ؛ لتوليد الجمل من المحتوى المخطط له.(Guo et al,2019)

وهناك العديد من الدراسات التي تؤكد على أهمية الكتابة الناقدة، كالآتي:

هدفت دراسة (محمود عبد الرحمن ،2021) إلى التحقق من مدى تأثير استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات القراءة والكتابة الناقدة، وقد اتبعت هذه الدراسة منهج البحث شبه التجريبي، وتكونت العينة من ستين طالباً من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الإنجليزية جامعة المنيا، وقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي وقسمت إلى مجموعتين: ضابطة، وأخرى تجريبية، وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس بينما تم التدريس بالطريقة المعتادة لطلاب المجموعة الضابطة، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة، والتي اشتملت على اختبار للقراءة الناقدة واختبار للكتابة الناقدة ، ومقياس لتقييم استجابات الطلاب في اختبار الكتابة الناقدة وقد تم التحقق من صدق الأدوات وثبوتها، وأظهرت تحليل البيانات باستخدام اختبار (ت) أنه يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت نتائج الدراسة التأثير الإيجابي لاستخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنميه مهارات القراءة والكتابة الناقدة لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الإنجليزية.

هدفت دراسة (دنيا محمد الشرايري،2023) إلى الكشف عن أثر برنامج في القراءة في تنمية مهارات الكتابة الناقدة لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من أربع شعب من مدرسة من مدارس التربية والتعليم الخاصة في

قصبة أربد للعام الدراسي 2019-2020، ثم تعيين شعبتين صفيتين تجريبيتين واحدة للإناث وتكونت من (16) طالبة ، وشعبة تجريبية للذكور تكونت من (16) طالب بالطريقة العشوائية ، ثم تدريسهم بالاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج وشعبتين صفيتين واحده للإناث تكونت من (18) طالبة ، وشعبة للذكور تكونت من (18) طالب ثم تدريسهم بالطريقة التقليدية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان مصممي الخطة الدراسية بضرورة إدخال استراتيجيات الكتابة الناقدة في مناهج الكتب المدرسية كذلك أوصيا تدريب المعلمين على كيفية تدريس هذه الاستراتيجيات في الغرف الصفية.

هدفت دراسة (عمرو فتحي عبد الوهاب،2022) إلى تقصي توظيف المدخل البنائي الاجتماعي في بيئات التعلم عبر الإنترنت؛ لتنمية مهارات الكتابة الناقدة لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية النوعية، وتألفت عينة البحث من (64) طالبًا وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية ن = 32 وضابطة ن =32) كما تمثلت أدوات الدراسة في اختبار الكتابة الناقدة (لقياس مستوى الطلاب قبليًا وبعديًا في مهارات الكتابة الناقدة ككل وكل مكون من مكوناتها)، وكذلك المقابلات شبه المنظمة للحصول على إجابات أكثر عمقًا حول استخدام الطلاب للمدخل البنائي الاجتماعي في بيئات التعلم عبر الأنترنت، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الكتابة الناقدة لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث:

أولا: إعداد اختبار لمهارات الكتابة الناقدة:

تم إعداد اختبار لمهارات الكتابة الناقدة وفق ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: التخطيط ، وإعداد الاختبار، وتمت وفق الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:**

استهدف هذا الاختبار قياس قدرة طالبات الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) على إتقان مهارات الكتابة الناقدة ؛وذلك لتحسين مستواهن في الكتابة.

- **تحديد مهارات الكتابة الناقدة التي يقيسها الاختبار:**

وتم تحديدها من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة ، والإطار النظري للدراسة وبعض اختبارات القواعد النحوية المختلفة في مجال تدريس اللغة العربية، وقد تم وضع أسئلة الاختبار في ضوء مستويات الأهداف الستة الآتية: (التذكر– الفهم – التطبيق – التحليل التركيب– التقويم)

إعداد الصورة الأولية للاختبار:

أعدت الباحثة عددا من الأسئلة في مستوى طالبات الصف الأول الثانوي العام؛ لكي تقيس قدرة الطالبات على ممارسة، وإتقان مهارات الكتابة الناقدة من خلال إجابتهن على الأسئلة ، وتم إعداد الصورة الأولية للاختبار ، والتي روعي فيها مايلي:

1– من حيث الشكل:

- مناسبة الأسئلة لمستوى الطالبات.
- وضوح الأسئلة ،والمطلوب من السؤال بالضبط.
- صياغة تعليمات الاختبار بحيث تكون واضحة، ودقيقة.

2– من حيث المضمون:

- إجابة أسئلة الاختيار من متعدد.

- إجابة أسئلة معينة ذات مطلوب محدد.
- الإجابة على أسئلة موضوعية ، ومقالية تنمي مهارات الكتابة الناقدة.

الجدول التالي يبين مواصفات اختبار مهارات الكتابة الناقدة على النحو التالي:

جدول (2) مواصفات اختبار مهارات الكتابة الناقدة

المحور	المهارة	الأسئلة
1	اكتشاف مستوى الترابط بين الأفكار	27 -21 -6 -2
2	تحديد هدف الكاتب	26 - 17 -4 -3
3	استنتاج المعاني الضمنية للموضوع	25 -14 -13 -9
4	المقارنة بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة	28 -23 - 20 -5
5	الحكم على مدى ترابط الأفكار	16 -12 -11 -10
6	التمييز بين الحجج القوية والضعيفة	22 -18 -15 -8
7	استخلاص النتائج	24 - 19 -7 -1
8	العلاقة بين الأسباب والنتائج	39 -36 -34 -29
9	إدراك مقومات الجمال	37 -33 -40 -31
10	التمييز بين الواقع والخيال	32 -30 -38 -35
المجموع		40

طريقة تصحيح الاختبار:

لتقدير الدرجة الكلية للاختبار تم تحديد (درجة واحدة) لكل مفردة صحيحة من مفردات الاختبار، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (40) درجة، حيث إن عدد مفردات الاختبار (40) مفردة، وبالتالي تكون درجة الطالب الكلية تساوي مجموع درجات الاستجابات الصحيحة

المرحلة الثانية : ضبط الاختبار

بعد صياغة أسئلة الاختبار، وتعليماته، وتحديد طريقة تصحيحه ، ونموذج للإجابة عليه ،تم ضبط الاختبار من خلال :

1- التأكد من صدق الاختبار:

أ- **صدق المحتوى:** وقد اعتمد على الصدق المنطقي في تحديده، حيث روعي أثناء بناء الاختبار تمثيله لمهارات الكتابة الناقدة المراد تنميتها من خلال البرنامج فقط، دون التطرق إلى مهارات أخرى.

ب- **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين.

ج - طريقة معامل الاتساق الداخلي:

1-حساب معامل الارتباط بين درجات كل مستوى من مستويات الأهداف ، ودرجة الاختبار ككل التي حصل عليها من الدراسة الاستطلاعية، وقد استخدمت الباحثة في إيجاد معاملات الارتباط برنامج (spas)، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) مصفوفة الارتباط بين درجات الموضوعات بالدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الناقدة

يوضح المتوسطات ، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وقيم (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الناقدة

المجموعة	عدد الطلاب	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيم ت	الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التجريبية	30	14,43	4,59	25,68	7,05	5,16	دالة عند 0,001 لصالح التطبيق البعدي
الضابطة	30	14.47	5.05	16.87	4.10	0.04	

2- إيجاد معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات الكتابة الناقدة.

ويوضح الجدول التالي معاملات السهولة، والصعوبة لمفردات اختبار مهارات الكتابة الناقدة.

جدول (4) **معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات الكتابة الناقدة.**

السؤال	عدد من أجابوا صواب	عدد من أجابوا خطأ	المجموع	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	20	10	30	0.67	0.33	0.22
2	20	10	30	0.62	0.38	0.24
3	15	15	30	0.50	0.50	0.25
4	20	10	30	0.67	0.33	0.22
5	18	12	30	0.60	0.40	0.24
6	19	11	30	0.63	0.37	0.23
7	20	10	30	0.67	0.33	0.22
8	17	13	30	0.57	0.43	0.25
9	20	10	30	0.67	0.33	0.22
10	20	10	30	0.53	0.47	0.25

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الاتساق للأسئلة المكونة لاختبار مهارات الكتابة الناقدة دالة إحصائيا مما تدل على صدق الاختبار.

3- حساب الزمن ومعامل ثبات الاختبار:

أ- زمن الاختبار:

لحساب زمن الاختبار تم أخذ متوسط زمن إجابة العينة الاستطلاعية على مفردات الاختبار، ولحساب المتوسط تم جمع زمن إجابة كل تلميذ ، ويقسم على العدد الكلي للتلاميذ فكان الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار (50) دقيقة.

ب- ثبات الاختبار:

اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على معادلة كودرريتشاردسون رقم 21(ك ر 21) (KR21)، والجدول التالى يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث أن الدرجة النهائية للاختبار هي 100)

جدول (5) ثبات اختبار مهارات الكتابة الناقدة.

الدرجة النهائية للاختبار (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (ع2)	معامل الثبات (ر1.1)
100	69.16	13.27	176.09	0.92

ثانيا:إعداد قائمة بمهارات الكتابة الناقدة.:

قامت الباحثة بحصر مهارات الكتابة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام، وتم الاستعانة بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه المهارات وهي:

1. الدراسات، والبحوث السابقة العربية، والأجنبية المرتبطة بمهارات الكتابة الناقدة.
2. الأدبيات المتصلة بمهارات الكتابة الناقدة.

أ- تحكيم القائمة: تم عرض قائمة مهارات الكتابة الناقدة على عشرين محكماً من أساتذة المناهج وطرق التدريس، وأساتذة اللغة العربية، علاوة على خبراء الميدان، وطلبت الباحثة من المحكمين إبداء الرأي حول القائمة وذلك بوضع علامة (✓) بما يعبر عن رأيهم في القائمة من حيث:

* اتساق المهارات الفرعية مع المهارة الرئيسة التي تندرج تحتها.
* مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطالبات الصف الأول الثانوي العام.
* سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات.
* إضافة ،أو حذف، أو تعديل ما يرونه مناسباً؛ لمزيد من ضبط هذه القائمة.

ب- حساب الوزن النسبي لمهارات الكتابة الناقدة للطلاب:

تم حساب الوزن النسبي لمهارات الكتابة الناقدة، وتم ذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{ك}1 \times 3 + \text{ك}2 \times 2 + \text{ك}\ 3 \times 1 \times 100}{\text{القيمة العظمي للوزن النسبي}}$$

حيث أن القيمة العظمى للوزن النسبي = عدد المحكمين × 3، وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض هذه المهارات، وحددت الباحثة معيارا لاختيار بعض منها، وهي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين بنسب تتراوح من 80% إلى 100% والجدول التالي يوضح هذه النسب:

جدول رقم (6) الوزن النسبي لمهارات الكتابة الناقدة لطالبات الصف الأول الثانوي العام

م	المهارة الرئيسة	درجة أهميتها			القيمة العظمى للوزن النسبي	الوزن النسبي %
		مهمة جدا	مهمة	غير مهمة		
	أولاً: نقد اللغة من حيث الشكل:					
1	تحديد صورة غير مناسبة للمعنى ،واستبدالها بصورة أفضل.	15	2	3	52	86.66
2	اكتشاف فكرة خطأ، واستبدالها بما هو أكثر ملائمة.	16	3	1	55	91.66
3	إصدار الأحكام على الصحة اللغوية.	14	5	1	53	88.33
	ثانيا: نقد اللغة من حيث المضمون:					
4	اكتشاف مستوى الترابط بين الأفكار.	12	5	3	49	81.66
5	تعرف أفكار غير منتمية للموضوع ،واستبدالها بما هو منتم.	14	3	3	51	85
6	تحديد الدليل أو المسوغ ،واستبداله بما هو أكثر إقناعا.	15	2	3	52	86.66
7	تفنيد الادعاءات فيما يقرأ أو يسمع.	14	3	3	51	85
8	بيان كتابة أوجه التناقض فيما يكتبه الآخرون.	16	1	3	53	88.33
9	كتابة فقرة تبين قيمة التعبير الكتابي،وأهمية الموضوع المقروء	13	2	5	51	80
10	تحديد النقص في أفكار الموضوع ،واستكماله.	15	3	2	53	88.33

نتائج البحث ، والتوصيات ، والمقترحات

اختبار صحة فروض البحث:

أولاً – اختبار صحة الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث ، والذي ينص على ما يلي : " **توجد فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الناقدة لصالح التطبيق البعدي** "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين **متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الناقدة** ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (7)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الناقدة ككل

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
القبلي	30	25.63	4.50	29	49.60	0.01	**18.42**
البعدي	30	78.02	6.83				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (49.60) ، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.05) عند مستوى ثقة 0.05 ، وتساوي (2.76) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (29)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (0.8)، وهو يساوي (18.42).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ؛مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

وترجع الباحثة هذا التقدم في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الناقدة للأسباب الأتية :

1- التغذية الراجعة التي كان الطلاب يتلقونها أثناء تعلمهم باستخدام البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية، والتي كان لها دورا في زيادة تفاعل الطلاب، وإشعال الروح التنافسية فيما بينهم .

2- أن الرحلات المعرفية أتاحت فرصة المشاركة والحوار للطلاب ؛ حيث ضمنت قدراً من التواصل بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب بعضهم البعض بصورة أكثر تنظيماً وترتيباً ؛مما انعكس ذلك على استيعاب الطلاب لمحتوى الدروس.

3- توظيف التقنيات الحديثة في التعليم ، واكتساب مهارات الكتابة الناقدة بشكل أسهل من الطرق التقليدية المعتادة.

4- تركيز البرنامج على استخدام الجانب العقلي ، وتعدد مصادر التعلم بإبداء الرأي والمناقشة مع بعضهم البعض من ناحية ، فضلاً عن التقويم الذاتي لكل مهارة من مهارات الكتابة الناقدة؛ مما أدى إلى وجود علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (0.01).

ثانيا – اختبار صحة الفرض الثاني:

الذي ينص على وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي العام عند مستوى 0.05 في اختبار الكتابة الناقدة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وتم التحقق من اختبار صحة هذه الفرضية، بحساب اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين، ومتساويتين من خلال حزمة البرامج الإحصائية SPSS

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8)

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (مربع إيتا)
القبلي	80	20.30	2.30	79	99.78	0.01	0.99
البعدي	80	60.91	2.58				

كما قامت الباحثة بحساب مربع إيتا([(([*])؛ **لقياس حجم التأثير للبرنامج من خلال المعادلة التالية (أبو حطب وصادق، 1991:ص439) :**

$$\text{مربع إيتا} = \frac{\text{ت}2}{\text{ت}2 + \text{درجة الحرية}}$$

بقراءة الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي العام في اختبار مهارات الكتابة الناقدة لصالح التطبيق البعدي، وبلغ حجم التأثير (مربع إيتا) 0.99وهو حجم تأثير مرتفع يدلل على صحة الفرض الثاني.

تُرجع الباحثة هذا التقدم في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الناقدة للأسباب الأتية:

1- طبيعة التطبيقات الخاصة بالكتابة الناقدة ، والتي تم توظيفها من خلال تطبيق البحث انطلقت من إطار ربط المعارف السابقة بالمعارف الجديدة ، وبالتالي جاءت هذه التطبيقات في إطار إهتمامات الطلاب ، وانطلاقاً من المواقف الحياتية لهم حيث تركت لهم فرصة للكتابة عن الأحداث، والحياة الواقعية ؛مما

أسهم في إقبال الطلاب على الكتابة ، وتطبيق ما تعلموه ؛ مما أدى إلى إيجابية هذا الجانب.

2- التركيز على المتعلم ، وجعله محور العملية التعليمية ، والتركيز على التقويم المستمر طوال فترة تدريس البرنامج .

3- احتواء أنشطة البرنامج على مجموعة من الأنشطة المتنوعة ؛ الأمر الذي أتاح الفرصة أمام الطلاب للتعبير عن أرائهم باستخدام جمل بليغة معبرة عن الموضوع مما نمى لدى الطلاب مهارات الكتابة الناقدة.

4- تشجيع الطلاب بالبحث عبر الإنترنت عن موضوعات كتابية خاصة بموضوع الدرس.

توصيات الدراسة:

- ضرورة توفير بيئة تعليمية يكون من أهدافها تشجيع النقد والإبداع ، وتنميته لدى المتعلمين.
- ضرورة توفير أدلة علمية، وعملية لكيفية تنمية مهارات الكتابة الناقدة لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.

مقترحات الدراسة:

- برنامج قائم على الرحلات المعرفية لتنمية مهارات التحدث الناقد.
- برنامج قائم على الرحلات المعرفية لتنمية مهارات الكتابة التحليلية.
- تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء قدرتها على تنمية مهارات الكتابة الناقدة.
- إجراء دراسات أخرى للرحلات المعرفية في مواد دراسية أخرى، وعلى مراحل مختلفة.

المراجع

- مي كمال موسى دياب (2016) أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،ع76.
- رائد محمود خضير (2016) أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة والخاطرة . لدي الطالبات في جامعة اليرموك المجلة الاردنية ، المجلد 12، ع 1.
- رقية جابر علي (2020) أثر استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الرياضيات على تنمية الإستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة ، كلية الدراسات العليا للتربية مج28، ع4.
- عمرو فتحي عبد الوهاب(2022) توظيف المدخل البنائي الاجتماعي في بيئات التعلم عبر الإنترنت لتنمية مهارات الكتابة الناقدة لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية مجلة البحث العلمي في التربية ،جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع23، ص 271 :295.
- دنيا محمد شرايري (2023) أثر برنامج تعليمي قائم على القراءة في مهارات الكتابة الناقدة لدى طلبة الصف العاشر في الأردن،المجلة التربوية الأردنية،الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، مج8، ع1 ص1:17.
- الصافي يوسف شحاتة (2020) فاعلية برنامج تدريبي قائم على الرحلات المعرفية عبر الإنترنت في تنمية بعض مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى معلمي التعليم الثانوي ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس– كلية التربية بالإسماعيلية ، ع48.
- صالح محمد علي (2014) فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلد (2)، ع45.

- أحمد صادق عبد المجيد (2014) أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (Web Quest) في تدريس حساب المثلثات على تنمية مهارات التفكير التأملي والتعلم السريع لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مجلد (15) ع 4.
- عبير حسن محمد (2020) تأثير استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب على التحصيل المعرفي لطلاب كلية التربية الرياضية ببورسعيد،المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية ، جامعة بورسعيد ، كلية التربية الرياضية ، ع40
- مفيد أحمد أمين (2021) أثر استخدام الرحلات المعرفية والمنصات التعليمية لتدريس الرياضيات في تنمية القوة الرياضية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ،كلية التربية مج45، ع1
- رشدى فام منصور (1997) حجم التأثير "الوجة المكمل للدلالة الإحصائية" المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد(7)، ع16.
- عبد العزيز طلبة (2010) "الرحلات المعرفية عبر الويب إحدى استراتيجيات التعلم عبر الويب"، مجلة التعليم الإلكتروني، ع10.
- حسن شحاتة (2008) تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- فخر الدين عامر (2000) طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ، القاهرة، عالم الكتب.
- ليلى الخوري (2012) أثر استخدام طريقة تدريس حلقة النقاش في تحسين مهارات التحدث الناقد والكتابة الناقدة لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

- فؤاد البهى السيد (1998) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي،القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1. Shepherd, G. (2022). Leveraging digital and cloud-based tools for contextualized assessment of critical writing: Best practices and design principles for learning in remote settings. In J. Keengwe (Ed.), Handbook of research on digital-based assessment and innovative practices in education (pp. 44-60). IGI Global.
2. McKinley, J. (2013). Displaying critical thinking in EFL academic writing: A discussion of Japanese to English contrastive rhetoric. RELC Journal 44(2), 195-208.
3. McKinley, J. (2015). Critical argument and writer identity: Social constructivism as a theoretical framework for EFL academic writing Critical Inquiry in Language Studie.
4. Matruglio, E. (2016). Objectivity and critique: The creation of historical perspectives in senior secondary writing. Australian Journal of Language and Literacy, 39(2), 124-134.
5. Conyers, D. (2010). Critical writing: A guide for IDS students. Brighton: University of Sussex.